

ليل وقلب ...

هو الليل يا قلب ، فانشر ثراءك ، واعبر خضم الظلام العميق
وجذف بأوهامك الراءشات في زورق ما به من رفيق
وليك كالليل ، شيء كبير ... بعيد القرار ، سحيق سحيق
وفيك كالفراغ المهمات أفانين من كل لنز دقيق
هواجس مختلفات رؤاها هموم طورا وطورا نقيق
ولليل يا قلب أي امتداد يحيط بهذا الوجود العظيم
سرى واحتوى الكون في عمقه فلف البحار ولف الأديم
وكالليل أنت ، حويت وجوداً من العاطفات كبيراً جسيم
ففيك السماء رفيك الحضم وفيك الحديد وفيك القديم
وتنتظم الكون في خفة وأنت يجني هنا لا تريم !

ودرنك يا قلب هذا الفضاء تجوز به السحب العابرة
مراكب تمخر إزمراكب تدفعها قوة قاهرة
كأنى أرى في شكول السحاب نواتي أبصارهم حائرة
أصلوا النار ، فهم تائهون يقدون في اللجج الكافرة
كذلك أنت ببحر الحياة توهان في ظلم سادته

ورجرجة النجم كم ساجلك بصدر السماء خفوق الحنين
أبالنجم ما بك من لفظة أبالنجم مثلك شوق دفين ؟
أنجهم في قلبه الذكريات وتأخذ منه بجبل الوتين ؟
فأباله قلبي خافق براعي الدجى في سهوم حزين
لعل حبيباً له قد هوى وبات كخندك في الآفلين
وأصغ من في سكون الرياض وقد لفها غسق النهم
طيور توشوش جنح الدجى وتكشف عن همها الخنثي
فهذا الخريف تدب خطاه ليمصف بالزهر المعجب
ويخفق الحسان أشواقها ويلوى بترجيئها المطرب
وكيف تغنى زهر ذوى بروض سليب الحلى مجذب

وأنت وأنت نخاف الخريف وتشفق من ريحه الماتية
نخاف على زهرات الصبي تبددها كفه القاسية
فلا نور يشناق طل الصبح ويوحى بأنفامك الصادية
نخاف تزييلك الملهيات ونحمد أشواقك الطاغية

ويفرغ نايتك من لحنه ويشوى خطاماً بأضلاعيه

وسمت عوالم يا قلب ماجت بجم الطيوف وشقي الصبور
أحاسيس حيرى تهيج وتطنى هياج المنيب إذا ما غمر
وأخرى نهب هبوب النسيم تنفس في جانبيه الزهر
وتظلم يا قلب حتى كالك ايل بصدرى الكظيم اعتكر
وتشرق حتى إخال الضياء بأنظار نفسي منك انتشر
وتحصب طوراً فكلك حب يمانق قلب الوجود الرحيب
تفيض سلاماً كأن يد الله مرت عليك بنفح رطيب
تحب العدو وتحسنو عليه وتخجره منك دام خصيب
وطوراً تفيض سوى من رواسب كره معنى وبفض رهيب
كأن أ كف الشياطين غلغلن فيك فأت بجوف جديب ...

فيا قلب ، يا أحد الأصفرين ، كيف اتسمت لهذا الوجود
وكيف احتمالك هذا الزحام من حلجات كثار العديد
تحب وتبغض حراً طليقاً فلا من سدود ولا من قيود
تصد نداء الحب القريب وتهوى نداء العدو البعيد
فيا لك أعمى يقود زمامي كما شاء ، فمل اللجوج العنيدا

هو الليل يا قلب ، فانشر ثراءك ، واعبر خضم الظلام العميق
وجذف بأوهامك الراءشات في زورق ما به من رفيق

(نابلس) فردوى عبد الفتاح طوفان

جامعة فاروق الأول

كلية العلوم

إعلان

تمنن كلية العلوم بجامعة فاروق
الأول عن حاجتها إلى مميدين بأقسامها
المختلفة وبشروط في راغى الالتحاق أن
يكونوا حاصلين على بكالوريوس علوم بدرجة
ممتاز أو جيد جداً على الأقل ويفضل
حاملو الدرجة الخاصة وترسل الطلبات
باسم حضرة عميد كلية العلوم بمحرم بك
باسكندرية لغاية ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٤٧

٧٩١٢